

توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كوفيد 19 المستجد

د عبدالعزیز بن صلاح الحری

أستاذ مساعد

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة طيبة

attamemi@gmail.com

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى توظيف معلمي التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 ولتحقيق ذلك الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال اختيار عينة عشوائية تتكون حيث تم تصميم استبانة لجمع المعلومات لهذا الغرض. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجة توظيف غالبية أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس بأبعاده جاءت أعلى من المتوسط وإلى أن المعلمين والمعلمات يملكون نفس الدرجة في توظيف مقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة الوباء؛ تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة. كما أنه لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة الوباء تبعاً لاختلاف متغير الدرجة العلمية. وقد أوصت الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات لتناول آفاق جديده لكيفية توظيف المقاصد الشرعية بشكل عام ومقصد حفظ النفس بشكل خاص في الجهود المبذولة لمواجهة الأمراض لمواجهة

الأوبئة والجوائح التي تظهر من فترة إلى فترة. واقتُرحت الدراسة التحقق من مدى وعي الطلبة ذكورا وإناثاً في مختلف المراحل الدراسية سواء في التعليم العام أو العالي والتزامهم بالتوجيهات الإسلامية الوقائية الداعية لمحاربة والحد من انتشار الأمراض والأوبئة.

الكلمات المفتاحية: حفظ النفس، كورونا، كوفيد، COVID19، معلم العلوم الإسلامية، المرحلة المتوسطة

Utilization of self-preservation to confront the COVID-19 pandemic by teachers of Islamic education

This study determined the extent to which intermediate-stage teachers of Islamic education in the Kingdom of Saudi Arabia use self-preservation to confront the COVID-19 pandemic. This descriptive study recruited a random sample who responded to a scale designed to collect information for this purpose. Findings indicate that most participants utilized self-preservation, with both male and female teachers utilizing it to the same degree. No significant differences were found based on years of experience and educational qualification. This study recommends further research to address new horizons in utilizing self-preservation to confront epidemics and pandemics that appear over time and suggests examining the awareness of male and female students at various levels of education, whether in public or higher education, and their commitment to the preventive Islamic directives calling for combating and limiting the spread of contagion.

Keywords: self-preservation; COVID-19; teacher of Islamic education; five necessities of Islam.

مقدمة

تولي جميع دول العالم الصحة الأولوية القصوى من اهتماماتها. ولتحقيق ذلك تبني المستشفيات والمجمعات والمستوصفات ومراكز الأحياء الصحية. كما تحرص الدول على دعم مراكز البحوث والمختبرات الصحية والبيولوجية للكشف عن الفيروسات وإيجاد الأدوية المضادة. وتهتم بالصحة والرعاية النفسية من خلال توفير المصحات النفسية. كما تتعاون المراكز الصحية مع بعضها البعض وتحرص على تبادل المعلومات على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي ومع القطاعات ومؤسسات الدولة والمجتمع.

ومن أبرز تلك المؤسسات المعنية بصحة الإنسان ونشر الوعي الصحي والثقافة الصحية هو قطاع التعليم. لذا فقد حرصت جميع دول العالم على تضمين المفاهيم الصحية في المناهج الدراسية.

وقد نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على حماية النفس والحفاظ عليها إلى جانب بقية الضرورات الإسلامية الخمس وهي الدين والنسل والعرض والعقل والمال (وزاره المعارف ١٤١٦)

كما قد نصت وثيقة منهج مواد العلوم الشرعية في المملكة العربية السعودية على أن غاية التعليم فهم الإسلام فهماً صحيحاً متكاملًا وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا وكسابهم المهارات المختلفة وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة وتطوير المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعا في بناء مجتمعه. (وزارة التربية والتعليم، ١٤٤٢).

توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كوفيد المستجد د عبد العزيز بن صلاح الحربي

ومن أبرز التعليمات الإسلامية والتشريعات ما جاء في الشريعة الإسلامية من حفظ المقاصد والضروريات الخمس وهي حفظ الدين والنفس، والعقل، والمال، والنسل. فقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان لعبادته وكرمه على سائر مخلوقاته قال {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} [الإسراء:٧٠]. ومن هذا التكريم أنه جل وعلا حرم عليه قتل نفسه قال سبحانه وتعالى {مَنْ أَجَلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَآئِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَ ثَهُمْ رَسُولُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ أَنْ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ} [المائدة:٣٢]. وذلك يوضح أن الشريعة الإسلامية السمحة قد جاءت بالقوانين والتوجيهات لحفظ النفس والذي يعد من أبرز مقاصد الشريعة الإسلامية.

ويمكن توظيف مقصد حفظ النفس لمحاربة والحد من انتشار الأمراض والأوبئة مثل كوفيد ١٩ وذلك على الصعيد الجسدي والنفسي من خلال إبراز تلك التشريعات والتوجيهات الإسلامية وحث المجتمع المدرسي وخاصةً الطلاب على الالتزام بها. وعلى صعيد حفظ النفس جسدياً، فيمكن على سبيل المثال حث الطلاب على غسل اليدين مع تحليل الأصابع كما قال صلى الله عليه وسلم (إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغمس يده في الإناء حتى يغسلها ثلاثاً، فإنه لا يدري أين باتت يده) متفق عليه. أيضاً إرشاد الطلاب بأهمية نظافة المكان والبيئة من حولهم، ومن ذلك إمطة الأذى عن الطريق كما جاء في السنة «وَتُمِيطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ» رواه البخاري ومسلم. كذلك إبراز أهمية الحجر الصحي خصوصاً حجر المريض لنفسه كما قال صلى الله عليه وسلم " لا يدخل مريض على غير مريض" رواه البخاري.

أما على صعيد حفظ النفس نفسياً، فيمكن مثلاً إبراز التوجيهات الإسلامية حول إعطاء الأمل وعدم الخوف من الأقدار. فالمسلم يعتقد أن ما من داء إلا وله دواء كما قال صلى الله عليه وسلم "ما خلق الله تعالى داءً إلا وخلق له دواءً، إلا السام". وكذلك بتذكير الطلاب أن أمر المؤمن كله خير كما قال صلى الله عليه وسلم "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له، وإن أصابته سراء شكر فكان خيراً له" رواه مسلم. وأيضاً بتذكير الطلاب بمعية الله سبحانه وتعالى للمسلم للتخفيف من شعور الوحدة. "وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ" سورة الحديد ٤

ولقد أولى علماء الإسلام عنايةً فائقةً بمقاصد الشريعة الإسلامية وذلك لعدة اعتبارات مهمة منها، أن العمل بالمقاصد يتعلق بمجالات الحياة كافة وهذا هدف وغاية التربية الإسلامية فهدها إعداد الفرد المسلم لحياة آمنة مطمئنة شاملة تتعلق بالأهداف التي خلق من أجلها وهي عبادة الله سبحانه وتعالى.

وإبراز مقاصد الشريعة الإسلامية والاهتمام بها من شأنه أن يثري معلومات الطلاب لفهم غايات وأهداف التربية الإسلامية السمحة. بالإضافة إلى أن دراسة مقاصد الشريعة الإسلامية وما يحيط بها يسهم في فهم الطلاب للرسالة العظيمة بروح الشريعة الإسلامية. (بابكر ٢٠٠٢). ولذا فقد جاء اهتمام الدراسات التربوية بدراسة مقاصد الشريعة من جوانب متعددة. فقد تناولت بعض الدراسات التربوية المقاصد من جانب المحتوى العلمي وأخرى تناولت مقاصد الشريعة الإسلامية من جانب برامج الإعداد التربوي للمعلم. إلا أنه وعلى حد علم الباحث لا توجد دراسة تطرقت إلى دراسة توظيف مقصد حفظ النفس لمواجهة والحد من انتشار الأمراض والأوبئة مثل وباء كوفيد 19 COVID 19.

مشكلة الدراسة

المحافظة على صحة الإنسان من أولويات الدول والمجتمعات. فبصحة الإنسان تنمو وتزدهر المجتمعات. كما أن مكافحة الأمراض واتخاذ التدابير الوقائية للحد من انتشارها يعد أكبر هاجس للدول التي تستنفر كل طاقتها وقطاعاتها المختلفة لمحاربة تلك الأمراض والحد من الخسائر في الأموال والأرواح.

وقد أثبتت الأزمة العالمية التي سببها مرض كورونا المستجد COVID 19 أهمية الجانب الوقائي. كما أثبتت حجم المعاناة التي مرت بها البشرية في جميع أنحاء المعمورة، على جميع الأصعدة نتيجة فايروس كورونا المستجد COVID 19. كما أثبتت كيف تحركت الدول جمعاء وعلى جميع الأصعدة إلى استخدام عدة استراتيجيات ومن خلال جميع المؤسسات للحد من تلك المعاناة وتقليل الخسائر إلى أقصى حد ممكن. وكان التعليم ونشر الثقافة الصحية والجانب الوقائي منها على وجه التحديد من أبرز أدوات تلك الدول للحد من تلك الكوارث.

وعلى صعيد دول العالم الإسلامي فقد كانت ولازالت تعاليم الدين الإسلامي الحنيف من أبرز وأنفع الأدوات لمواجهة أزمة وباء كورونا المستجد COVID 19 التي يمكن لتلك الدول والمجتمعات استخدامها. فقد ذكر الدين الإسلامي بالعديد من التعاليم الشاملة والتي تحافظ على الضروريات الخمس وهي حفظ النفس وحفظ المال، وحفظ العقل وحفظ النسل والدين. ويهدف حفظ النفس إلى وقاية النفس من كل ما يؤذيها نفسياً وجسدياً.

وقد تركزت العديد من تلك التعليمات الإسلامية الحكيمة على الجانب الوقائي الذي كان ولا زال عمق تركيز استراتيجية منظمة الصحة العالمية ودول العالم لمواجهة فايروس كورونا. وتلك التعليمات وفق الدين الإسلامي تعد تشريعات إلزامية يجب على المسلم اتباعها ولا خيار له فيها. مما يوضح أن لدى المجتمعات والدول الإسلامية أداة ثمينة جداً تفتقر إليها العديد من دول العالم وهي أداة الدين

ووجوب اتباع تعليماته. وهذه الأداة يمكن استخدامها إلى جانب الأدوات الأخرى التي تستخدمها جميع دول العالم.

وبما أن جميع الأنظمة التعليمية لدول العالم الإسلامي تدرس مواد التربية الإسلامية كان لازماً على تلك الدول استثمار وإبراز تعليمات وتشريعات الدين الإسلامي المتعلقة بحفظ النفس والجوانب الوقائية لمحاربة تفشي الفيروسات والأوبئة ومنها فايروس كورونا. وكان أيضاً لازماً على معلم التربية الإسلامية الذي يقوم بتدريس تلك المواد وتعليم الطلاب في جميع المراحل على توظيف تلك التعليمات للقيام بواجبه كمواطن ومعلم لمساندة جهود المجتمع والدول لمحاربة والحد من انتشار الفايروس كورونا المستجد COVID 19، محل حديث واهتمام الأوساط العالمية. عليه فإن هذه الدراسة تهتم ببحث مدى توظيف معلم التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية لتعاليم الدين الإسلامي وتحديداً في منطقة المدينة المنورة، لمحاربة والحد من انتشار فايروس كورونا COVID 19

أسئلة الدراسة

تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؟

يتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لمقصد حفظ النفس بأبعاده: (الجسدي، والنفسي) لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؟

توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كوفيد المستجد د عبد العزيز بن صلاح الحربي

- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 تبعاً لاختلاف النوع (ذكر، أنثى)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة (اقل من ٧ سنوات، من ٧ إلى اقل من ١٤، من ١٤ إلى اقل من ٢١، أكثر من ٢١)؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 تبعاً لاختلاف متغير الدرجة العلمية (دبلوم إعداد معلم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى بيان مدى توظيف معلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة للتعاليم الإسلامية العظيمة من خلال تناول مقصد حفظ النفس ببعديه الجسدي والنفسي لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19.

أهمية الدراسة

- ١- إيضاح مدى توظيف معلم التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة لتعليمات وتوجيهات الشريعة الإسلامية العظيمة في حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19
- ٢- إبراز دور معلم التربية الإسلامية في بلوغ المقاصد الربانية الخمس والتي من أهمها مقصد حفظ النفس.

- ٣- تبرز هذه الدراسة أهمية دور التوجيهات الإسلامية التي تسهم في توعية الطلاب لمواجهة الأمراض المعدية وسبل الوقاية منها.
- ٤- تمتد هذه الدراسة معلم التربية الإسلامية بجملة من التوظيفات للمقصد الشرعي حفظ النفس والذي يجب معالجته أثناء شرح الدروس والموضوعات بشكل عام وبخاصة في أوقات الأوبئة والأمراض.

حدود الدراسة :

- تم الاقتصار في هذه الدراسة على الحديث عن مقصد حفظ النفس دون غيره من المقاصد الشرعية الأخرى.
- الدراسة الحالية ستتناول مقصد حفظ النفس من حيث الحفاظ الجسدي والنفسي لمواجهة ومكافحة الأمراض والأوبئة كما ورد في الشريعة الإسلامية دون الإسهاب في الحديث عما قد يدخل في مقصد حفظ النفس مما ليس له علاقة مباشرة بذلك.
- تقتصر الدراسة الحالية على استطلاع آراء معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة.
- تقتصر الدراسة على مدى توظيف معلم التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 على وجه الخصوص دون غيره من الأمراض الأخرى.
- كما أن الدراسة الحالية في حدها الزمني تقتصر على توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 في فتره محدده وهي الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٤٢هـ كما أنها في حدها المكاني تقتصر على معلم التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية ذكوراً وإناثاً.

مصطلحات الدراسة:

مقصد حفظ النفس:

المقاصد أصلها من الفعل قصد والمقصد كما بينه أهل اللغة يأتي بعدة معاني منها استقامة الطريق الأصفهاني قال تعالى {وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ} [النحل: ٩] ويمكن تعريف المقصد بأنه الهدف والغاية. أما تعريف المقاصد في الشريعة الإسلامية فيمكن تعريفها كما عرفها اليوبي (١٩٩٨: ٣٧) في قوله "هي المعاني والحكم ونحوها التي راعاها الشارع في التشريع عموماً وخصوصاً من أجل تحقيق مصالح العباد". وعليه فإن المقاصد الشرعية يمكن تعريفها بأنها مجموعة الأحكام الظاهرة والباطنة التي وضعها الشارع الحكيم لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة.

ويعرّف مقصد حفظ النفس إجرائياً في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الممارسات الصحية السليمة والسلوكيات القويمة المبنية على تعاليم الشريعة الإسلامية والهادفة إلى المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية للطلبة.

معلم التربية الإسلامية:

هو الموظف رسمياً من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية؛ ليقوم بتدريس مقررات التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة، ويضطلع بمسئولية جميع جوانب العملية التعليمية، وذلك لتحقيق نواتج التعلم المرغوبة.

كورونا المستجد COVID 19

مرض كوفيد أو ما يعرف بكورونا المستجد COVID 19 مرض ينتشر حالياً في جميع أنحاء العالم. وقد تم الإبلاغ عنه واكتشافه لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في شهر ديسمبر ٢٠١٩. وهو فايروس من فصيلة واسعة الانتشار من الفيروسات تتسبب

بأمراض تتراوح ما بين نزلات البرد إلى اعتلالات أخرى في التنفس وقد يسبب التهابات رئوية حادة وهو مرض معدي (منظمة الصحة العالمية ٢٠٢٠). وسيتم الإشارة إليه في هذه الدراسة بأي من أسمائه الثلاث المشهورة وهي كوفيد المستجد، كورونا، COVID19.

الدراسات السابقة:

استهدفت دراسة (الخطيب، ٢٠١٢) تقييم كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية وذلك في ضوء غايات الشريعة الإسلامية التي تحقق الضرورات الخمس. وقد قام الباحث بإعداد أداة في تحليل كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية اشتملت على خمسة محاور للضرورات الخمس التي ينبغي توافرها في محتوى كتب الثقافة الإسلامية. وقد توصلت الدراسة إلى أن محتوى كتب الثقافة راعت المقصد الشرعي (حفظ الدين) بنسبة مرتفعة بينما جاءت المقاصد الشرعية الأخرى كحفظ العقل متدنية جداً.

أما دراسة (أحمد، ٢٠١٥) فقد هدفت إلى تصميم برنامج مقترح لإعداد معلمي التربية الإسلامية في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية. وقد تناولت الدراسة متطلبات تحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في برامج إعداد معلم العلوم الشرعية وقام الباحث من خلال إعداد قائمة بمقاصد الشريعة الإسلامية بدراسة المضامين التي يجب أن تتضمنها برامج إعداد المعلم وكذلك التعرف إلى مدى توافر هذه المقاصد في برنامج إعداد معلم العلوم الشرعية في المملكة الأردنية الهاشمية من خلال تحليل محتوى البرنامج. وقد خلص الباحث إلى أن برنامج إعداد معلم العلوم الشرعية بالأردن في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية يحتاج إلى الربط بين المعرفة والسلوك و إبراز الجوانب التطبيقية للشريعة الإسلامية في كل مجالات الحياة. وأوصت الدراسة بضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام للمقاصد الشرعية.

توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كوفيد المستجد د محمد العزيز بن صلاح الحربي

واستهدفت دراسة (الغبوي، ٢٠١٨) بناء تصور مقترح لتضمين المقاصد الشرعية في مقرر الحديث الشريف لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل وتقويم منظومة منهج مادة الحديث (الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم) وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعف وعدم وجود اتساق وتوازن في مضمون المقاصد العامة للشرعية الإسلامية في منهج الحديث وعدم استمرارية عرضها على المدى التتابعي والتكاملي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تضمين المقاصد الشرعية في مناهج الحديث لطلاب المرحلة المتوسطة مع ضرورة مراعاة التوازن في ضوء متطلبات المجتمع والبيئة التي يعيشون فيها.

وقام (سنجي، ٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المقاصد الشرعية في مواد التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في جمهوريه مصر العربية. وقد أشارت الدراسة إلى أن مواد التربية الإسلامية يعوزها التنظيم الحديث في عرض محتوى مقاصد العلوم الشرعية كما ينبغي. كما أنها تفتقر إلى البنائية في استخدام مدخل مقاصد الشريعة الإسلامية. وقد أوصت الدراسة بناءً على تلك النتائج بأهمية بناء مناهج مواد التربية الإسلامية وتطويرها مراعيةً في ذلك مقاصد العلوم الشرعية الخمس.

كما أجرى (البيضي، ٢٠١٢) دراسة تناول فيها بناء برنامج مقترح في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وذلك لتنمية المفاهيم العقدية والأحكام التشريعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في جمهورية اليمن العربية. فقد أشارت دراسة البيضي إلى ضرورة بذل مزيد من الجهود للاهتمام بالنواحي التطبيقية التربوية والأخلاقية والنفسية أكثر من نقل المعرفة وإيضاح الأحكام. ولذلك أوصت الدراسة ببيان النصوص الشرعية ذات العلاقة بالمقاصد الشرعية وإبرازها.

أما دراسة (Al-Hosan et al., 2020) فقد استهدفت استطلاع آراء المعلمين في المملكة العربية السعودية حول وعيهم وإدراكهم لقيمة المسؤولية في توعية الطلاب

صحيحاً لمكافحة انتشار كوفيد ١٩. وقد استخدمت الدراسة أداة الاستبانة للحصول على استجابات أفراد العينة حول أدوارهم في رفع مستوى الوعي الصحي والممارسات لمواجهة فايروس مرض كوفيد ١٩ وقد شملت الدراسة جميع المعلمين والمعلمات في المملكة العربية السعودية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هنالك مستوى عالي في إدراك المعلمين لمسؤوليتهم في التوعية الصحية وتقديم التوعية الصحية الوقائية مثل لبس الكمامات والتباعد الجسدي.

وقد أكدت وثيقة الإطار العام لمناهج التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية الاهتمام بمقاصد الشريعة الإسلامية الخمس. حيث احتوت الوثيقة على العديد من مقاصد التربية الإسلامية في جميع المراحل وبما يتناسب مع خبرات الطلاب في كل مرحلة. فقد نصت الوثيقة على تربية النشء على التأدب بالأداب الشرعية ويشمل ذلك باب المعاملات مع الآخرين وكذلك التوجيهات والأحكام الشرعية الخاصة بها ويتضمن ذلك حفظ النفس والمال، والعرض، والنسل، والدين.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث تركيز الكثير من تلك الدراسات وبشكل كبير على تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية في ضوء مراعاتها لمقاصد الشريعة الإسلامية. ولم يجد الباحث في حدود علمه دراسة تناولت مدى توظيف معلم التربية الإسلامية لمقاصد الشريعة الإسلامية الخمس في مواجهة القضايا الحيوية والمتعلقة بكل فروع المقاصد الشرعية الخمس. وبناء على ذلك يعتقد الباحث أن الدراسة الحالية ستسهم بشكل كبير لإيضاح دور معلم التربية الإسلامية من خلال مقاصد التربية الإسلامية في مواجهة ومعالجة القضايا الراهنة التي تتطلب البيان والإفصاح عن معالجه الشريعة الإسلامية لكثير من القضايا الراهنة والقضايا المتعلقة بحفظ النفس وما يتعلق بها من أحداث ومن أمثلتها وباء كوفيد ١٩.

فروض الدراسة:

- لا توجد درجة مرتفعة في توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19.
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجة في توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 تبعاً لاختلاف النوع (ذكر، أنثى).
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة (أقل من ٧ سنوات، من ٧ إلى ١٤، من ١٤ إلى ٢١، أكثر من ٢١).
- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 تبعاً لاختلاف متغير الدرجة العلمية (دبلوم إعداد معلم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه).

مببرات الدراسة:

- جهود التوعية بالأمراض المعدية ومنها وباء كورونا المستجد COVID 19 هي مسؤولية جميع الجهات الحكومية ومنها الجهات التعليمية والأكاديمية والتخصصات سواء النظرية والإنسانية والاجتماعية أو العلوم البحتة. ولكون

المعلم أحد أهم أركان العملية التعليمية، وجب التعرف على مدى توظيفه لمقصد حفظ النفس في نشر الوعي لمكافحة الأمراض حفاظاً على النفس التي أمر خالقها بالحفاظ عليها وصيانتها.

- الشريعة الإسلامية غنية جداً بالتوجيهات الوقائية ومن ضمنها جوانب الوقاية الصحية والتي تسهم بشكل فعال في مكافحة الأمراض والأوبئة ولمعلم التربية الإسلامية دور هام جداً في توضيح المعلومات ونشر القيم السليمة التي تسهم في رعاية الطلاب وتعزيز الممارسات السليمة في جميع مجالات الحياة ومنها الجانب الصحي وهو دور لا يمكن الاستغناء عنه ولا يقل أهمية عن دور القطاعات الصحية في الجانب التوعوي.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ملائمة لطبيعة مشكلة وأهداف البحث. حيث يهتم المنهج الوصفي التحليلي بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق، بل يتضمن أيضاً قدراً من التفسير لهذه النتائج. ”(صابر وخفاجة، ٢٠٠٢، ص: ٨٧). والدراسة الحالية تهتم بوصف وتحليل توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء

كورونا المستجد COVID 19

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المدارس المتوسطة في منطقة المدينة المنورة في التعليم العام والبالغ عددهم نحو ٢١٥٥ معلماً ومعلمة في جميع المدارس المتوسطة والبالغ عددها (٢٥٦) مدرسة تقريباً.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية من الذكور والإناث والذين تم اختيارهم عشوائياً للمشاركة في هذه الدراسة. وقد تم دعوة عينة الدراسة إلى المشاركة في هذه الدراسة من خلال مجموعات واتساب WhatsApp والتي ضمت العديد من معلمي التربية الإسلامية من الجنسين في منطقة المدينة المنورة. هذه المجموعات تم الوصول إليها من خلال مجموعة من المعلمين والمعلمات المتعاونات مع الباحث.

وقد تم تضمين مشاركة المعلمين والمعلمات ممن يعملون حالياً في الميدان التعليمي وممن ينتمون إلى منطقة المدينة المنورة. وقد تم استبعاد المعلمين والمعلمات ممن يدرسون في أي مستوى آخر غير المرحلة المتوسطة. وقد بلغ مجموع المشاركين والمشاركات ما مجموعه ٤٩٨ مشاركاً منهم ١٤٧ من الذكور و٣٥١ من الإناث.

رابعاً: أداة الدراسة وإجراءات بنائها:

أعد الباحث مقياس درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19. وقد اعتمد الباحث في إعداد أداة

الدراسة على القرآن الكريم والسنة النبوية ومجموعة من الدراسات والمصادر التي تناولت بيان مقاصد الشريعة الإسلامية الخمس وعلى وجه التحديد المتعلقة بحفظ النفس والأدبيات المرتبطة بها وذلك في الدراسات الشرعية البحتة والدراسات الشرعية التربوية.

مقياس درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19:

المقياس من إعداد الباحث ويتكون من (24) عبارة، تندرج تحت محورين، أولاً: محور حفظ النفس في الجانب الجسدي ويتكون من (١٥) عبارة، وثانياً: حفظ النفس في الجانب النفسي ويتكون من (٩) عبارات، وتتم الاستجابة عنها بمقياس من نوع ليكرت بخمسة بدائل وهي: (دائماً، غالباً، أحياناً، قليلاً، نادراً)، وتأخذ درجات (5-4-3-2-1) على الترتيب. والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين (٢٤ إلى ١٢٠) درجة، ومتوسط درجات المقياس (٧٢) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا

أ- **صدق المقياس:** للتحقق من صدق التكوين الفرضي لمقياس توظيف مقصد حفظ النفس طُبِّق على عينة استطلاعية، تتكون من (٦٥) معلماً للعلوم الشرعية بواقع (٣١) معلماً، و(٣٤) معلمة، ثم حُسب معامل الارتباط المصحح بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج موضحة في الجدول رقم (١).

توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كوفيد المستجد
د عبدالعزیز بن صلاح الحری

جدول رقم (١) قيمة معامل الارتباط بين الدرجة على العبارة والدرجة الكلية على مقياس توظيف مقصد حفظ النفس
 (ن=٦٥) معلم ومعلمة

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط المصحح	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط المصحح
١	*٠.629	١٣	*٠.728
٢	*٠.689	١٤	*٠.735
٣	*٠.628	١٥	*٠.651
٤	*٠.686	١٦	*٠.648
٥	*٠.686	١٧	*٠.702
٦	*٠.591	١٨	*٠.631
٧	*٠.597	١٩	*٠.660
٨	*٠.728	٢٠	*٠.677
٩	*٠.734	٢١	*٠.684
١٠	*٠.660	٢٢	*٠.704
١١	*٠.757	٢٣	*٠.673
١٢	*٠.702	٢٤	*٠.539
❖ دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)			

من الجدول رقم (١) يتضح أن جميع قيم معاملات الارتباط المصحح بين الدرجة على العبارة، وبين الدرجة الكلية لمقياس حفظ النفس على جميع عبارات المقياس تتراوح ما بين (٠,٥٣٩) و(٠,٧٥٧)، وجميعها قيم موجبة، ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس، مما يؤيد صدق التكوين الفرضي لمقياس توظيف مقصد حفظ النفس.

ب- ثبات المقياس: بعد تطبيق مقياس توظيف مقصد حفظ النفس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٥) معلماً للعلوم الشرعية بواقع (٣١) معلماً، و(٣٤) معلمة، تُحقّق من ثبات درجاته بطريقتي معامل ألفا كرنباخ والتجزئة النصفية لجتمان، والنتائج موضحة في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) يوضح قيم معامل الثبات بطريقتي ألفا كرنباخ والتجزئة النصفية (ن=٦٥) معلم ومعلمة

المقياس	عدد العبارات	قيمة معامل ألفا كرنباخ	قيمة معامل التجزئة النصفية لجتمان
توظيف مقصد حفظ النفس	٢٤	٠,٩٥٤	٠,٨٩٩

من الجدول رقم (٢) يتضح أن قيمة معامل الثبات بطريقتي ألفا كرنباخ والتجزئة النصفية لجتمان تساوي (٠,٩٥٤) و(٠,٨٩٩) على الترتيب، وهي قيم مناسبة، وتدلل على أن مقياس توظيف مقصد حفظ النفس يتمتع بدرجة ثبات مناسبة.

رابعاً: إجراءات تطبيق الدراسة:

١. تم بناء المقياس بالرجوع الى القرآن الكريم والسنة النبوية ومجموعة من الدراسات والمصادر التي تناولت بيان مقاصد الشريعة الإسلامية الخمس وعلى وجه التحديد المتعلقة بحفظ النفس والأدبيات المرتبطة بها وذلك في الدراسات الشرعية البحتة والدراسات الشرعية التربوية.
٢. تم تطبيق مقياس توظيف مقصد حفظ النفس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٥) معلماً للعلوم الشرعية بواقع (٣١) معلماً، و(٣٤) معلمة للتحقق من صدقه وثباته.
٣. تم الحصول على خطاب من قبل كلية التربية موجه إلى إدارة التعليم بشأن تسهيل مهمة الباحث من أجل تطبيق الدراسة والسماح له بالتواصل مع مجتمع الدراسة.
٤. تم التواصل مع مجموعة من المعلمين والمعلمات المتعاونين مع الباحث لأجل الوصول الى أكبر عدد من عينة الدراسة.
٥. تم إعداد المقياس إلكترونياً ونشر الرابط عبر مجموعات تطبيق الواتساب WhatsApp ودعوة مجتمع الدراسة للمشاركة في الإجابة عن المقياس.
٦. تم استبعاد الاستجابات غير المكتملة والاستجابات من غير مرحلة التعليم العام المستهدفة وهي المرحلة المتوسطة.

نتائج الدراسة :

السؤال الأول: ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس بأبعاده: (الجسدي، والنفسي) لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسِب اختبار "ت" للمجموعة الواحدة؛ لمقارنة المتوسط المفترض للدرجات على مقياس توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس ككل ومتوسط كل بعد من أبعاد المقياس: (الجسدي، والنفسي) لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 والمتوسطات تساوي (٧٢)، (٤٥)، (٢٧) على الترتيب، والنتائج موضحة في الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) دلالة الفروق بين المتوسط المفترض للدرجات على مقياس توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس بأبعاده: (الجسدي، والنفسي) لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 مع متوسط الاستجابات على المقياس (ن=٤٩٨)

	عدد العبارات	المتوسط الافتراضي	متوسط العينة	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	df	قيمة اختبار "ت"	قيمة الدلالة*
حفظ النفس في البعد الجسدي	15	45	60.0884	12.21143	15.08835	497	27.573	*0.000
حفظ النفس في البعد النفسي	9	27	39.5161	6.46868	12.51606	497	43.178	*0.000
مقصد حفظ النفس	24	72	99.4839	17.73164	27.48394	497	34.590	*0.000

* مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كوفيد المستجد د عبد العزيز بن صلاح الحربي

من الجدول رقم (٣) يتضح أن قيمة اختبار "ت" للفروق على درجات المقياس الكلي لمقصد توظيف حفظ النفس = (34.590)، وقيمة الدلالة لها تساوي (٠,٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)، وتدلل على وجود فروق جوهرية بين المتوسط الافتراضي لدرجات توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس البالغ (72) درجة، وبين متوسط درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس الذي بلغ (99.4839)، وجاءت الفروق لصالح متوسط درجة أفراد العينة بمقدار (27.48394)، مما يدل على أن متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس كانت أعلى من المتوسط الافتراضي، والشكل رقم (أ) يوضح هذه النتيجة،

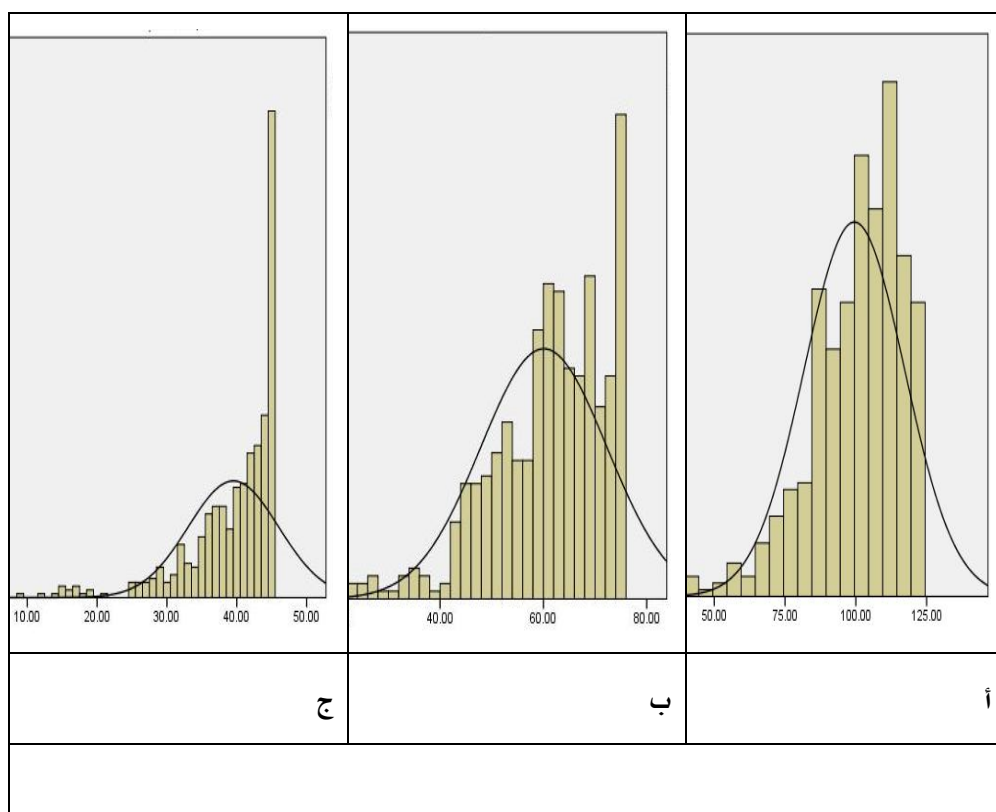
وبالعودة للجدول رقم (٣) يتضح أن قيمة اختبار "ت" للفروق على درجات أبعاد مقياس توظيف مقصد حفظ النفس للبعد الجسدي والنفسي = (27.573)، و(43.178)، وقيمة الدلالة لهما تساوي (٠,٠٠)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$)، وتدلل على وجود فروق جوهرية بين المتوسط الافتراضي لدرجات توظيف مقصد حفظ النفس في البعد الجسدي البالغ (٤٥) درجة، وبين متوسط درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد الذي بلغ (60.0884)، وجاءت الفروق لصالح متوسط درجة أفراد العينة بمقدار (15.08835)، مما يدل على أن متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس توظيف مقصد حفظ النفس في البعد الجسدي كانت أعلى من المتوسط الافتراضي، والشكل رقم (ب) يوضح هذه النتيجة

أيضاً تدل على وجود فروق جوهرية بين المتوسط الافتراضي لدرجات توظيف مقصد حفظ النفس في البعد النفسي البالغ (٢٧) درجة، وبين متوسط درجات استجابات أفراد عينة الدراسة على هذا البعد الذي بلغ (39.5161)، وجاءت الفروق لصالح متوسط درجة أفراد العينة بمقدار (12.51606)، مما يدل على أن متوسط

استجابات أفراد العينة على مقياس توظيف مقصد حفظ النفس في البعد النفسي كانت أعلى من المتوسط الافتراضي، والشكل رقم (١ج) يوضح هذه النتيجة.

الشكل رقم (١) يوضح اتجاه استجابة أفراد العينة على مقياس توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس

(ن=٤٩٨)



يتضح من الشكل رقم (أ- ب- ج) أن استجابات أفراد العينة على مقياس توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس ككل وعلى أبعاد المقياس: (الجسدي والنفسي) تتركز في الجهة التي تزيد عن المتوسطات الافتراضية (٧٢)، و(٤٥)، و(٢٧) درجة، مما يؤكد أن غالبية أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات

توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كوفيد المستجد
د عبد العزيز بن صلاح الحربي

التربية الإسلامية كانت درجة توظيفهم لمقصد حفظ النفس بأبعاده جاءت أعلى من المتوسط.

السؤال الثاني: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة في توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 المستجد تبعاً لاختلاف النوع (ذكر، أنثى)؟

للإجابة عن السؤال الثاني استخدم اختبار "ت" للفروق بين العينات المستقلة؛ للكشف عن مدى الفروق في توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس؛ تبعاً لاختلاف النوع (ذكر، أنثى)، كما هو موضح في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم (٤) اختبار "ت" للعينات المستقلة؛ للكشف عن الفروق في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؛ تبعاً لاختلاف النوع (ذكر، أنثى) (ن=٤٩٨)

مقياس الدراسة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
توظيف مقصد حفظ النفس	ذكور	147	97.0884	18.36872	497	-1.957	0.051
	إناث	351	100.4872	17.38667			

❖ مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة الاختبار "ت" تساوي (-١.٩٥٧)، وقيمة الدلالة لها تساوي (٠.٠٥١)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، أي: أنه لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجة توظيف معلمي التربية

الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؛ تبعاً لاختلاف متغير النوع (ذكر، أنثى)، أي أن المعلمين والمعلمات يملكون نفس الدرجة في توظيف مقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19.

السؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة (أقل من ٧ سنوات، من ٧ إلى ١٤، من ١٤ إلى ٢١، أكثر من ٢١)؟

للإجابة عن السؤال الثالث استخدم أسلوب تحليل التباين الأحادي؛ للكشف عن مدى الفروق في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؛ تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة (أقل من ٧ سنوات، من ٧ إلى ١٤، من ١٤ إلى ٢١، أكثر من ٢١)، كما هو موضح في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥) تحليل التباين الأحادي؛ للكشف عن الفروق في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس؛ تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة (أقل من ٧ سنوات، من ٧ إلى ١٤، من ١٤ إلى ٢١، أكثر من ٢١) (ن = ٤٩٨)

مقياس الدراسة	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة
توظيف مقصد حفظ النفس	بين المجموعات	١٥٣٢,٣٢٥	٣	٥١٠,٧٧	١,٦٣١	٠,١٨
	داخل المجموعات	١٥٤٧٣٠,٠٤٦	٤٩٤	٣١٣,٢١		

توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كوفيد المستجد
د محمد العزيز بن صلاح الحربي

مقياس الدراسة	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة *
	المجموع	١٥٦٢٦٢,٣٧١	٤٩٧			

❖ مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة الاختبار "ف" تساوي (١.٦٣١)، وقيمة الدلالة لها تساوي (٠.١٨١)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، أي: أنه لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؛ تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة. أي أن جميع فئات الخبرة (أقل من ٧ سنوات، من ٧ إلى ١٤، من ١٤ إلى ٢١، أكثر من ٢١) يملكون نفس الدرجة في توظيف مقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 تبعاً لاختلاف متغير الدرجة العلمية (دبلوم إعداد معلم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)؟

للإجابة عن السؤال الرابع استخدم أسلوب تحليل التباين الأحادي؛ للكشف عن مدى الفروق في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؛ تبعاً لاختلاف متغير الدرجة العلمية (دبلوم إعداد معلم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، كما هو موضح في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦) تحليل التباين الأحادي؛ للكشف عن الفروق في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس؛ تبعاً لاختلاف متغير الدرجة العلمية (دبلوم إعداد معلم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) (ن = ٤٩٨)

مقياس الدراسة	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة
توظيف مقصد حفظ النفس	بين المجموعات	٦٨٧,٧٢٧	٣	٢٢٩,٢٤٢	0.728	0.53
	داخل المجموعات	١٥٥٥٧٤,٦٤٤	٤٩٤	٣١٤,٩٢٨		
	المجموع	١٥٦٢٦٢,٣٧١	٤٩٧			

❖ مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة الاختبار "ف" تساوي (٠.٧٢٨)، وقيمة الدلالة لها تساوي (٠.٥٣)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$)، أي: لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؛ تبعاً لاختلاف متغير الدرجة العلمية (دبلوم إعداد معلم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه). أي أن جميع فئات الدرجة العلمية (دبلوم إعداد معلم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) يملكون نفس الدرجة في توظيف مقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19

مناقشة النتائج:

نص سؤال الدراسة الأول على الآتي "ما درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس بأبعاده: (الجسدي، والنفسي) لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؟

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس كانت أعلى من المتوسط الافتراضي. كما تؤيد نتائج الدراسة أن درجة توظيف غالبية أفراد عينة الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس بأبعاده جاءت أعلى من المتوسط حيث تركزت استجابات أفراد العينة في الجهة التي تزيد عن المتوسطات الافتراضية (٧٢)، و(٤٥)، و(٢٧) درجة. وعلى الرغم من أنه لا توجد دراسات سابقة مماثلة للدراسة الحالية على حد علم الباحث يمكن مقارنة نتائجها بنتيجة هذه الدراسة إلا أن هذه النتيجة تتفق مع العديد من الدراسات التي أشارت إلى أن المعلمين يضطلعون بمسؤولية كبيرة في توعية الطلاب بحفظ النفس جسدياً و نفسياً. فقد أشارت دراسة (Al-Hosan et al., 2020) ودراسة (Murray, 2020) إلى أن المعلمين يدركون أن من مسؤولياتهم توعية الطلبة بخطورة الأمراض والفيروسات وطرق الوقاية منها ومكافحتها.

كما نص سؤال الدراسة الثاني على ما يلي "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجة في توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 تبعاً لاختلاف النوع (ذكر، أنثى)؟

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين والمعلمات يملكون نفس الدرجة في توظيف مقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 ولا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية تبعاً لاختلاف متغير النوع (ذكر، أنثى). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن اهتمام الكادر التعليمي في

التعليم العام في المملكة العربية السعودية بجائحة covid 19 كان كبيراً جداً وعلى جميع الأصعدة مما استدعى شعور تحمل المسؤولية والحماس لبذل ما بالإمكان من قبل المعلمين ذكوراً وإناثاً لمكافحة الجائحة. فقد وجدت العديد من الدراسات أنه لا توجد على الأغلب فروقات جوهرية بين توظيف المعلمين والمعلمات لتعاليم الدين الإسلامي تجاه بعض القضايا الهامة وذلك تبعاً لمتغير الجنس مثل دراسة (الحوامدة، ٢٠٠٥)، و(أبوديه، ٢٠١٥)

كما يمكن الذهاب الى ذات التفسير بشأن سؤال الدراسة الثالث والذي كان نصه "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة (أقل من ٧ سنوات، من ٧ إلى ١٤، من ١٤ إلى ٢١، أكثر من ٢١)؟

حيث بينت نتائج الدراسة بعدم وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؛ تبعاً لاختلاف متغير سنوات الخبرة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة المعلمين وحرصهم الكبير على توظيف مقاصد حفظ النفس في ظل هذه الجائحة بصفة عامة فلم تقتصر الأهمية والحرص على فئة منهم دون أخرى، كما يعود ذلك إلى الوازع الديني وأثره في نفوس هؤلاء المعلمين باعتبارهم معلمو تربية إسلامية؛ بل كانت الجائحة عاملاً محفزاً لهم على جميعاً على تفعيل هذه المقاصد لديهم ولدى طلابهم وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع نتيجة دراسة مها أبو رباح (٢٠١٢).

وكذلك يمكن الذهاب الى ذات التفسير بشأن سؤال الدراسة الرابع والذي كان نصه "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) في درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد

COVID 19 تبعاً لاختلاف متغير الدرجة العلمية (دبلوم إعداد معلم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)؟

حيث قد اسفرت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق جوهرية بين متوسطات درجة توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19؛ تبعاً لاختلاف متغير الدرجة العلمية أي أن جميع فئات الدرجة العلمية (دبلوم إعداد معلم، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) يملكون نفس الدرجة في توظيف مقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كورونا المستجد COVID 19 ، وتعزى هذه النتيجة المتعلقة باختلاف المؤهل التعليمي وعدم وجود فروق دالة إحصائية إلى عظم هذه المقاصد لدى معلمي التربية الإسلامية، ودورها المؤثر في نفوسهم ، وتعاملاتهم مع مجتمعهم بعامة، وطلابهم بخاصة ، وأن هذه المقاصد تمثل دوراً رئيساً في حياة هؤلاء المعلمين، وبوجود هذه الجائحة أكدت للجميع بأن دور الإسلام والعقيدة الإسلامية ومقاصدها تعد رافداً قوياً من روافد الدين الإسلامي في كافة مغيرات الحياة ومجرياتها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرامزي (٢٠١٢) .

توصيات الدراسة ومقترحاتها :

- الاستفادة القصوى من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في إكساب الطلبة العادات الصحية السليمة كون ما يعلمونه من تعاليم وقيم وسلوك إنما هو مستمد من الشريعة الإسلامية الغنية في جوانب الصحة الشاملة.
- تهيئة المعلمين والمعلمات في جميع التخصصات وفي جميع المراحل التعليمية لتوجيه وإرشاد الطلبة إلى حسن التعامل مع الجوائح والكوارث التي قد يمر بها المجتمع وعدم الاكتفاء بما يبذل من جهود من قبل القطاعات الصحية.
- التأكيد على أهمية دور معلمي التربية الإسلامية في التربية والتعليم وأن دورهم يتعدى تقديم محتوى الكتب الدراسية إلى التفاعل الإيجابي مع النوازل ونشر تعاليم الإسلام العظيمة عامة وما يتعلق بجوانب الصحة العامة والصحة النفسية والوقائية خاصة في أوقات الكوارث الصحية.
- دعوة الباحثين إلى مزيد من الدراسات لتناول آفاق جديده لكيفية توظيف المقاصد الشرعية بشكل عام ومقصد حفظ النفس بشكل خاص في الجهود المبذولة لمواجهة الأمراض لمواجهة الأوبئة والجوائح التي تظهر من فترة إلى فترة.
- إجراء دراسة للتحقق من مدى وعي الطلبة ذكورا وإناثا في مختلف المراحل الدراسية سواء في التعليم العام أو العالي والتزامهم بالتوجيهات الإسلامية الوقائية الداعية لمحاربة والحد من انتشار الأمراض والأوبئة.
- تحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية في ضوء مراعاته لمقاصد حفظ النفس البشرية عموماً وفيما يتعلق بجوانب التربية الوقائية لمحاربة والحد من انتشار الأمراض والأوبئة خصوصاً.

المراجع

- أبو دية، ورشيد محمد. (٢٠١٥). *درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لأساليب معالجة السلوك السلبي كما جاءت في القرآن الكريم وسبل تطويرها*. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة غزة. غزة. فلسطين.
- أبو رباح، مها (٢٠١٢) *درجة توظيف التعليم عن بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد- 19 من وجهة نظر المعلمات*. رسالة ماجستير. جامعة الشرق الأوسط.
- الأصفهاني، الراغب. (٥٠٢هـ). *المفردات في غريب القرآن*، تحقيق وإعداد مركز الدراسات والبحوث، د.م: مكتبة نزار مصطفى الباز.
- بابكر، عبد الرحمن صالح. (٢٠٠٢). *دراسات تطبيقية في فلسفة المقاصد في الشريعة الإسلامية*. تقنية الطباعة المحدودة. ط ١. الجزائر.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (١٤٢٢). *صحيح البخاري*. المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة.
- البيضاوي، محمد سعد سعيد محمد. (٢٠١٢). *فاعلية برنامج مقترح في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية لتنمية المفاهيم العقدية والأحكام التشريعية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة القاهرة. مصر.

- الخطيب. عمر سالم (٢٠١٢). تقييم كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء الأهداف التي تحقق الضرورات الخمس. مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود. المجلد ٢٤، العدد ٣، ١٤٣٢هـ/٢٠١٢م. المملكة العربية السعودية. الرياض.
- الخوالدة ناصر أحمد، ومحمد صايل الزيود. (٢٠٠٥). دور معلمي التربية الإسلامية ومعلمي التربية الاجتماعية والوطنية في التربية الوطنية لطلبتهم من وجهة نظر المعلمين أنفسهم في الأردن. عمادة البحث العلمي. جامعة ال البيت. الأردن.
- الرامزي، محمد (٢٠١٢) تقييم تجربة التعليم عن بعد في دولة الكويت في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد ٣٦، العدد ٤ .
- سنجي، سيد محمد السيد (٢٠٠٨). تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - مصر - العدد (131)
- عوده، جاسر (٢٠١٢). مقاصد الشريعة الإسلامية كفلسفة للتشريع الإسلامي: رؤية منظومية. فرجينيا. المعهد العالمي للفكر الإسلامي. ط١.
- الغبيوي طلال بن عبد الهادي. (٢٠١٨). تصور مقترح لتضمين المقاصد الشرعية بمنهج الحديث الشريف لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية

توظيف معلمي التربية الإسلامية لمقصد حفظ النفس لمواجهة وباء كوفيد المستجد
د عبدالعزیز بن صلاح الحری

- السعودية. مجلة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، ٣٧ (١٧٨ جزء ١)
، ٤٩٩ - ٥٥٢ .
- غوجي، كبير. (٢٠١٦). *الطب الوقائي النبوي في الصحيحين: دراسة تحليلية* .
مجلة ريادة الأعمال الإسلامية. مج. ١، ع. ٣، ص. ٥ - ٢٥ .
- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة (٢٠٠٢). *أسس ومبادئ البحث العلمي*. الإسكندرية: مطابع الإشعاع الفنية، ط١ .
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٠). <https://www.who.int> .
- مسلم، بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (٢٠٠٠). *صحيح مسلم*.
المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤٢٧). *وثيقة منهج مواد التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية. للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة*. في التعليم العام. المملكة العربية السعودية. الرياض.
- وزارة المعارف. (١٤١٦هـ). *وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*،
ط ٤. المملكة العربية السعودية. الرياض
- اليوبي، محمد. (١٩٩٨). *مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة الشرعية*. ط١. دار الهجرة.

- Al-Hosan, A. M., Al Rajeh, N. M., & Hamza, A. (2020). Teachers' perceptions of their role in cognitive awareness, health protection and the promotion of ethical value aspects among students with the Corona Corvid 19 virus pandemic via the distance learning system. Multicultural Education, 6 (5).
- Jane Murray (2020). In a Time of COVID-19 and Beyond, the World needs Early Childhood Educators, International Journal of Early Years Education, 28:4, 299- 302
- Linda Darling-Hammond & Maria E. Hyler (2020) Preparing educators for the time of COVID and beyond, European Journal of Teacher Education, 43:4, 457-465.